

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت لابي اسحاق
الله فيهم فابى العلم قال قلت ذلك قال اذا امتنت الصلوة وقيلت الزوايا
التي يخرج من التبا والنجاء وحكتم النجا وقيلت وجميع
ما ذكر في الاخبار فيه بعينك في زمانك واهله فانظر لنفسك ثم ان
السلف الصالحين ضوان الله اجمعين اجمعوا على التحذير من زعمهم واهله و
آثر والعزلة وامر وبذلك وتواصوا به ولا شك بانهم كانوا بصرا واضحا
وان الزمان لم يصر خيرا مما كان بل شررا واشرا وهو ما ذكره
يوسف بن اسباط انه قال سمعت النوراني يقول والله الذي لا اله الا هو لقد حدثت
العزلة في الزمان قلدينا ولدين زمانه ففي زماننا هذا وجدت واقوت
وعا سفيان الثوري ايضا انه كتب في الخواص رحمه الله اما بعد فانك
في زمان كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتعوزون بالله عد يدركوه فيما مضى
من العار والبس لينا كيف بنا حين ادر كنا على قلة علم وقلة صبر وقلة اعوان على الخير
وكدر من الدنيا وفساد من الناس فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في العزلة
راحه من خلطها السوء وفي مثل هذا قيل **تم** هذا الزمان الذي كنا نحاذر في
قول كعب وفي قول ابن مسعود اعصم من الزمان ملتبس فيه لا يبس تصويب **تعد**
لوزام هذا ولم يحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود ولقد وجدت عن سفيان عبيدة
انه قال في الثوري وصي قال قال من معرفة الناس يجمك الله اليس قد جاء الحى والكفر والمعز
الناس فان لكل

الكل مؤمرا شفاعته ولا احسبك يات قطما كنتم الامم تعرفت اجل ثم مات
رحمة الله في ابيه بعد موته في النامح **ابا** عبد الله اوصي فقال قل من
معرفة الناس فان التحصن منهم شديدة وقد قيل في معنى هذا الخبر
وما ركت مولاخ المشيخ **تم** في افتتاحه عن هذا الوري وكشف فان عرفت
الناس لا مستم حيا الله خيرا كل من استاعرن **تم** وقال الفضيل رحمه الله
هذا زمان احفظ لسانك واخفظ مكانك وعلج قلبك وحذ ما ترن وعم ما
ماتك وقال الثوري هذا زمان التسكوت ولوم البيوت والرضى بالقوت **تم**
وعن داود الطائي رحمه الله عليه ضم عن الدنيا وجعل فطرك الحنة وفي من الناس
فرار من الاسد وعنه في عبيد ما ريت حكما قاطلا في عقب كلامه
ان احببت ان لا تعرف فانك من الله على اليا والاخبار في هذا الباب اكثر
من ان يحمله هذا الكتاب وصنفنا فيه كتابا مفردا وسيتا كتابا اخلاص
الابرار والنجاة من الاشرار فق عليه تري العجب العجيب والعاقل اشارة
والله في التوفيق والهداية بفضله **واما الخصلة الثانية** التي تنقض التقوى
عن الناس في هذا الشأن ان الناس يفسدون عليك ما يحصل لك من العبادة
ان لم يعصم الله تعالى بسبب ما يعرض من تهمهم من واي الدنيا والدين ولقد
صدق يحيى بن معاذ رحمه الله حيث قال روية الناس سلا ليا وهو لا الزهاد
قد خافوا على انفسهم من هذا المعنى حتى تركوا الملائمات والنزاهة ولقد ذكر ان
عمر بن حبان رحمه الله عليه قال لا يبس القرني رحمه الله يا يبس صلنا بالزياد والفقاه

سواء قبلهم